Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطاعة، يمكن أن تلاحظ فيهم نزوة من تلك النزوات التي نلاحظها في الطبيعة.. فإذا هم يحبون أن يحسبوا أنفسهم رجالاً من الطليعة وإذا هم يقحمون أنفسهم في الدعوة إلى الكلمة الجديدة، ولكن هؤلاء لا يقطعون شوطاً بعيداً في يوم من الأيام.

".. ولا تولد إلا قلة قليلة جداً من هؤلاء الأفراد، الذين يملكون فكرةً جديدةً حقاً، أو يقدرون ولو قليلاً على أن يعبّروا عن شيء ما جديد.. وأمّا العباقرة فلا يوجد منهم إلا واحد بين مليون، أمّا كبار العباقرة الذين هم قمة النوع الإنساني، فلا بدّ ان ننتظر أن تمر على الأرض ألوف ملايين الأفراد حتى يظهر منهم واحد"(٢٢) ويملك هؤلاء حق سفك الدماء دون تقريع ضمير، فإن انتصروا أرسلوا أنصار النظام القديم إلى المعتقلات وإن فشلوا تعرضوا للتعذيب والموت.

هذه فكرة راسكولنيكوف حول تقسيم الناس إلى فصيلتين، عظماء وعاديين، ونشرها في إحدى الجرائد.

٥-شخصية البطل الكاتب في رواية "الأبله" ١٨٦٨ بعد عامين من صدور رواية "الجريمة والعقاب" أيّ في عام ١٨٦٨، أصدر دوستيفسكي رواية "الأبله" ويعبّر أحد أبطال الرواية، واسمه أوبليت عن أفكاره كتابةً وشخصية أو بليت هي استمرار لشخصية راسكولنيكوف بطل رواية "الجريمة والعقاب" إذ أنّ أوبليت المريض بالسل وهو مرض قاتل في ذلك الوقت، ويعرف أنّه سيموت حتماً خلال مدةٍ قصيرةٍ يرى ضرورة التمرد على الإرادة الإلهية، التي حكمت عليه بالموت عن طريق المرض. ويقول إنّه يستطيع خلال الأيام الأخيرة من حياته أن يقوم بأيةِ جريمةٍ، لأنّ القضاء الإنساني لن يحكم عليه بأخس مما حكم عليه به القضاء الإلهي، ألا وهيَ عقوبة بمرض السل، وهو في ريعان شبابه، ويتمرد على القدرة الإلهية التي حكمت عليه بالموت، دون ذنب، ويقرر وضع حدٍ لحياته، أي يقرر الانتحار لكي يموت بالساعة التي يحددها. وليس في الساعة التي تحددها له القدرة الإلهية. فهو متمرد وثائر مثل راسكولنيكوف، ويعبّر عن أفكاره كتابةً. إلا أنّ ثورته ليست ثورة اجتماعية. بل هي أبعد من ذلك، إنها ثورة ضد قوانين الحياة نفسها. التي برأيه في بعض الأحيان تظلم الأبرياء، فيموت الشباب دون ذنب.

٦-شخصية البطل الكاتب في رواية "الأخوة كارامازوف" ١٨٨٠

عالج نجيب محفوظ في روايته "قلب الليل" مسائل هامة مثل وجود خالق لهذا الكون، ومثل مسألة الدين ورجال الدين.